حديثكم ومن طريق ابن المبارك عن جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في صلوته
فقال وما يدريكم اين قلبي ومن طريق معتمر سمعت كهمسا يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه
انه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من اهل الشام ففزعوا واجتمع له اهل الدار فلما انصرف
قالت له ام عبد الله دخل هذا الشامي ففزع اهل الدار فلم تنصرف قال ما شعرت
وبهذا الاسناد قال ما رايته يصلي قط الا ظننت انه مريض ومن طريق عفان عن سليمان بن مغيرة
عن غيلان بن جرير قال كان مسلم اذا رؤي يصلي كانه ثوب ملقى ومن طريق زيد بن الحباب
عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال كان مسلم بن يسار اذا دخل المنزل سكت اهل
البيت فلا يسمع لهم كلام واذا قام يصلي تكلموا وضحكوا ومن طريق [illegible] معاذ بن معاذ
عن ابن عون قال رايت مسلم بن يسار يصلي كانه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة
ولا يحرك له ثوبا وقال معاذ مرة لا يتروح على رجل مرة او قال العقبة ومن طريق ابن المبارك
عن سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار انه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه ومن طريق ابي اياس
معوية بن قرة قال كان مسلم بن يسار يطيل السجود اراه قال فوقع الدم في ثنيتيه فسقطتا
فدفنهما ويروى عنه انه كان يصلي يوما في جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد فاجتمع
الناس لذلك فلم يشعر به حتى انصرف من الصلاة ونقل القرطبي وكان يصلي ذات يوم في جامع
البصرة فوقعت خلفه اسطوانة معقود بناؤها على اربع طاقات فتسامع بها اهل
السوق فدخلوا المسجد وهو قائم يصلي كانه وتد فانفتل من صلاته فلما فرغ جاءه الناس
يهنونه فقال وعلى اي شيء تهنوني قالوا وقعت هذه الاسطوانة العظيمة وراءك فسلمت منها
فقال متى وقعت قالوا وانت تصلي قال فانه ما شعرت بها واخرج صاحب الحلية
من طريق عون بن موسى قال سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به ومن طريق
مبارك بن فضالة عن ميمون بن سياه قال ما رايت مسلم بن يسار ملتفتا في صلوته قط خفيفة
ولا طويلة ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع اهل السوق لهدته وانه لفي المسجد في الصلاة
فما التفت وكان امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه

اذا حضر وقت الصلاة يتزلزل اي يتقلقل ويتلون اي يحمر ويصفر فقيل له ما لك يا امير
المؤمنين فيقول لقد جاء وقت اداء امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها ومن الصلاة في احد الوجوه المذكورة [illegible] في الآية في تفسير الامانة
ويروى عن الامام زين العابدين ومنار القانتين العابد الولي الجواد الحفي علي بن الحسين بن علي
رضي الله عنه انه كان اذا توضا اصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادك اي يعتريك
عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم وذكر ابن قريش قال مصعب بن
عبد الله الزبيري عن مالك لقد احرم علي فلما اراد ان يقول لبيك قالها فاغمي عليه حتى سقط
من ناقته فهشم ولقد بلغني انه كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة الى ان مات
وكان يسمى بالمدينة زين العابدين لعبادته وقال غيره كان اذا قام الى الصلوة اخذته
رعدة فقيل له ما لك فقال ما تدرون بين يدي من اقوم ومن اناجي وفي القوت
وقال علي بن الحسين رضي الله عنه من اهتم بالصلوات الخمس في مواقيتها واكمل طهورها
لم يكن له في الدنيا عيش وكان اذا توضا للصلوة تغير لونه وارعد فقيل له في ذلك
فقال اتدرون على من ادخل وبين يدي من اقف ولمن اخاطب وماذا يرد علي
واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمته من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن العتبي عن ابيه
قال كان علي بن الحسين اذا فرغ من وضوئه وصار بينه وبين صلاته اخذته
رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد ان اناجي
ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه فيما رواه وهب بن منبه عنه في زبور داود عليه السلام
انه قال قال داود بن ايشا النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وهو والد سيدنا سليمان
عليه السلام انزل عليه الزبور موكدا لقواعد التوراة والغالب فيه مواعظ ونصائح وحكم
الهي من يسكن بيتك وممن تتقبل الصلاة فاوحى الله اليه يا داود انما يسكن بيتي واقبل
الصلاة منه من تواضع لعظمتي وقد سبق النقل عن القوت وفيه وقد يروى في خبر يقول
الله عز وجل ليس كل مصل اتقبل صلاته انما اتقبل صلاة من تواضع لعظمتي وسبق
ذكر المصنف قريبا زيادة صاحب القوت فقال وخشع قلبه لجلالي وقطع ليله ونهاره

Copyright © King Saud University